Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متناسقة متكاملة . وهذه حقيقة قد لا يتصورها الذين نشأوا وعاشوا في ظل الأنظمة المادية الأخرى . ولكنها حقيقة نعرفها نحن – أهل الإسلام – ونتذوقها بذوقنا الإيماني . فإذا كانوا هم محرومين من هذا الذوق لسوء طالعهم ونكد حظهم – وحظ البشرية التي صارت اليهم مقاليدها وقيادتها – فليكن هذا نصيبهم ؛ وليحرموا من هذا الخير الذي يبشر الله به : « الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ».. ليحرموا من الطمأنينة والرضى ، فوق حرمانهم من الأجر والثواب . فإذا بجهالتهم وجاهليتهم وضلالهم وعنادهم يحرمون !

إن الله – سبحانه – يعد الذين يقيمون حياتهم على الإيمان والصلاح والعبادة والتعاون ، أن يحتفظ لهم بأجرهم عنده . . ويعدهم بالأمن فلا يخافون وبالسعادة فلا يحزنون :

« فلهم أجرهم عند ربهم ، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » . .

في الوقت الذي يوعد أكلة الربا والمجتمع الربوي بالمحق والسحق ، وبالتخبط والضلال ، وبالقلق والخوف . .

وشهدت البشرية ذلك واقعاً في المجتمع المسلم ؛ وتشهد اليوم هذا واقعاً كذلك في المجتمع الربوي ! ولو كنا نملك أن نمسك بكل قلب غافل فنهزه هزاً عنيفاً حتى يستيقظ لهذه الحقيقة الماثلة ؛ ونمسك بكل عين مغمضة فنفتح جفنيها